

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس الحادي والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح في عافية - [00:00:00](#)

التوحيد في هذه الليلة المباركة الباب الثامن والعشرون وهو باب ما جاء في التطير وتطير مصدر تفاعل تطير يتطير تطيرا فهو متطير ومعنى تطير التشاؤم معناه تطير التشاؤم فيتشاءم اما - [00:00:21](#)

بمرئي هذا هو التطير. ويطلق عليه ايضا الطيرة. مر معنا ان الطيرة على وزن فعلة وليس لها ثاني في اللغة العربية على وزن هذه الكلمة الا انت جبت عليها الخيرة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:00:58](#)

من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. اذا التطير هو التشاؤم والطيرة هي التشاؤم بمرئ او بمسموع او بمعلوم هذا التشاؤم محرم هذا التشاؤم محرم. وسيأتي ان شاء الله تعالى التفصيل فيه - [00:01:28](#)

فاذا تطير بمرئه يعني تشاءم بمرئه على سبيل المثال رأى طيرا من الطيور اتجه ليسار وهو كان ينون السفر فلما رأى هذا الطير توجه ليسار قال لن اسافر. هذا تشاؤم - [00:01:56](#)

يتشائم بها الطير بالمرئ او بالمسموع بالمسموع قال انا ساسافر من رفحاء الى حائل من اجل ان اعقد صفقة تجارية فلما اراد ان يسافر واذا به يقابل رجلا يتكلم ويقول انت يا خسران - [00:02:27](#)

فسمع هذا القول فيتشاءم يقول لن اسافر. لماذا لماذا لا تسافر وعليكم السلام قال لاني سمعت هذه الكلمة. لاحظ كذلك ايضا بالمعلوم شيء يعلمه. اراد ان يتوظف وكان يعلم ان بعض الناس توظف في مدينة كذا فلما اراد ان يذهب قالوا له انه - [00:03:05](#)

وظيفتك نزلت في المدينة الفلانية. قال له لا اريدها هذه مدينة مشؤومة فتشاءم الان بالمعلوم. كل هذا من التطير المحرم. انتبه. من التطير والتشاؤم المحرم وقول الله تعالى الا انما طائره الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثرهم - [00:03:39](#)

لا يعلمون هؤلاء يرحمكم الله. هؤلاء اهل مصر لما جاءهم موسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام يدعوهم الى الله. فكان فرعون لعنه الله وقومه يتطرون يعني يتشائمون بموسى ومن معه من المؤمنين. فقال الله تعالى الا انما طائرهم - [00:04:07](#)

عند الله تشاؤمكم هذا هو بقدر الله عز وجل. وبعلم الله ووقع بقدر الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون لماذا يعلمون لانهم اعرضوا ولم يطلبوا العلم ولم يأخذوا بما جاء به رسول الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:04:37](#)

وفي الاية الاخرى لما جاء الرسل الثلاثة الى هؤلاء القوم فدعوههم الى الله. يقول الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين ثم بعد ذلك ارسل الله تعالى لهم ثالثا حتى يقوي - [00:05:02](#)

موقف هؤلاء او هذين الرسولين عليهما الصلاة والسلام عززهم يعني قواهم بثالث ماذا قال قومهم لهؤلاء الرسل؟ قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. يعني تشاءمنا بكم. ماذا قالوا لهم؟ قالوا طائركم معي - [00:05:30](#)

طائركم معكم تشاؤمكم معكم ملازم لكم. لماذا؟ لانه بسبب كسبكم وبسبب ذنوبكم ومعاصيكم فتشائمكم اتي من قبل انفسكم وعاد اليكم نحن ما اتيناكم الا بالخير وهو الاسلام والتوحيد. فعلام تتشائمون بنا؟ ما الذي صنعناه لكم؟ هذا الفرق بين الاليتين. الاولى -

الا انما طائرهم عند الله اي ما اصابكم. ايها الكفرة فرعون وقومه ما انما هو بقدر الله وبما سبق به علم الله عز وجل نحن لم نجلب اليكم السوء. طيب يقول الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة - [00:06:34](#)

قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. سبحان الله. اذا جاءهم سعة الرزق والخير قالوا لنا هذه هذه حسنة. نحن اهل لذلك. واما اذا اصابهم جذب او قحط او مصيبة - [00:07:03](#)

مباشرة يتشائمون بموسى الكريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فقال الله تعالى هذا ليس من عند موسى ولا من عند المؤمنين. وانما هو بقدر الله وبقضائه وبتصرفه فهو الخالق المالك المدبر المتصرف سبحانه. واما - [00:07:28](#)

انتم يا من كذبتهم الرسل وهؤلاء الثلاثة قيل ان الذي ارسلهم هو عيسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. ارسلهم الى قرية يدعونهم للاسلام. فكذبوا اثنين ثم ارسل الله تعالى لهم ثالثا. فكذبوهم ثم قالوا تشاء منا بكم. فقال الله تعالى - [00:07:55](#)

مخبرا عن الرسل انهم ردوا على هؤلاء الكفرة المشركين قالوا طائركم معكم طائركم معكم اي اعمالكم مناة باعناكم. لم نجلبها لكم ولم نأمركم بالكفر والشرك بل هذا الذي تشاءتم بنا بسببه انما هو معلق بكم انتم - [00:08:24](#)

ولذلك ماذا قال الله تعالى؟ وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. طائره عمله وكسبه. ويوم القيامة نعم. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ويوم القيامة آآ الكتاب الاية وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:08:54](#)

نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك. هذا الكتاب فيه الطائر الذي كنت طيب ثم قال قالوا طائركم معكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ساختصر لكم - [00:09:24](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى. هل النفي للوجود؟ يعني الله عز وجل ينفي الان وجود العدوى ها يا حويدر لا اذا هي موجودة. اذا ما معنى النفي؟ معنى النفي نفي اخر - [00:09:55](#)

ان العدوى وهي انتقال المرض من جسم لجسم اخر لا تنتقل بنفسها. بل تنتقل بقدر الله وقضائه. هذا هو المنفي المنفي انتقال العدوى بنفسها. طيب وعليكم السلام. اذا ثبتت العدوى - [00:10:15](#)

كذلك انها انتقلت بايش؟ بقدر الله وامره عز وجل. قال ولا طيرة. ولا تشاؤم ولا تشاؤم الطيرة واعتقاد العدوى انها تنتقل بنفسها هذه هذا الاعتقاد هذا مخالف للتوحيد. وكذلك ايضا الطيرة التشاؤم - [00:10:40](#)

مخالف للتوحيد. ننتبه. مخالف للتوحيد. يعني التطيب والتشاؤم. لو قال قائل الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة؟ في المرأة والدابة والدار وجاء في رواية ان كان الشؤم ففي ثلاثة. ان كان الشؤم ففي ثلاثة. المرأة - [00:11:10](#)

والدابة والدار هل هناك شؤم وتطير؟ الجواب اعتقاد التشاؤم بهذه الثلاث على الاطلاق ما يصح. وانما الذي يصح هو انه قد يكون في بعض النساء خير. وقد يكون في بعض النساء الشر اكثر من الخير - [00:11:42](#)

في مراحل مثل لما جاء إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الى مكة زيارة ابنه اسماعيل عليه وعليه الصلاة والسلام وطرق الباب وفتحت له زوجة اسماعيل الباب فسأل عنها وعن حالها وعن زوجها. قالت ذهب قال كيف حالكم؟ قالت بشر حالي. وبدأت - [00:12:16](#)

تذم ضيق العيش وقلة المؤونة وقال اذا جاء زوجك فاقريه السلام. وقولي له يبدل عتبة بابه العتبة فلما جاء اسماعيل عليه الصلاة والسلام احس بشيء قال هل جاء احد؟ قالت نعم. شيخ كبير - [00:12:46](#)

يقرك السلام وسألني عنك وسألني حالنا قال هل اوصاك بشيء؟ قالت نعم قالت يقرك السلام ويقول ليبي العتبة بابه. قال ذاك ابي وقد امرني بفراقك الحقي باهلك ثم بعد ذلك غاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذهب الى اهله ثم رجع - [00:13:12](#)

وسلم على الزوجة لما طرق الباب اين زوجك؟ قال الذهاب الى الصيد قال كيف امركم وشأنكم فاثنت خيرا فدعا لهم بالبركة. وقال اذا جاء زوجك فاقريه السلام. وقولي له يبغي عتبة بابه او بيته - [00:13:45](#)

فلما جاء اسماعيل عليه الصلاة والسلام الى البيت وسلم على زوجه سألهما قالت جاء شيخ كبير وذكرت له القصة قال ذاك ابي وامر بابقائك يعني بعدم الفراغ المرأة التي تتظيم وتكثر الشكى هذي قد يكون فيها ايش؟ قد يكون فيها شر للانسان وقد يكون فيها

شيء من الشؤم - 00:14:10

لكن ما يطلق على الاطلاق. يقال المرأة الفلانية مشؤومة ما يصح هذا. كذلك ايضا بعض الدور اذا سكنتها فانها دار واسعة وتطمئن فيها وترتاح فيها الجيران جيران خير. واما بعض الدور دار ضيقة - 00:14:42

وفيها ما فيها من الضيق وجيران جيران سوء فهذه فيها خير وهذه قد يتشائم بها بعض الناس. واضح ولا لا وليس المقصود انه الشؤم دائما في الدور لا. كذلك ايضا الدابة - 00:15:11

الدابة بعض الدواب سهلة هينة لينة تكون ذلول مذلة لصاحبها. وبعضها تكون نافرة. وتكون منطلقة وتريد الهروب وتؤدي صاحبها. هذه فيها خير وهذه قد يتشاءم. قد يتشائم بها صاحبها. لكن لا يقال ان كل - 00:15:31

دابة او نقسم الدواب الى قسمين لا فاقول بعض الدواب الخير فيها اكثر وبعضها فيها الشر واكثر. يقول قائل طيب السيارات ما رأيكم؟ هي من الدواب اذا كان القصد انها تسيره على الارض ممكن بهذا الاعتبار. وان اريد بالدابة انها ذات روح ليس فيها روح - 00:16:01

ولكن اسألکم الان ما يوجد بعض الناس الان اذا اشترى سيارة يقول يا اخي هذي السيارة ما شاء الله فيها خير كثير منذ ان اشتريتها الى الان. لم اضع فيها الا الزيت والبنزين. ولم ارى ساعة واحدة من الشر فيها - 00:16:31

وبعض السيارات منذ ان اشتريتها تلك الليلة صار لي حادث فيها. ثم اصلحتها وصار حادث ثاني وثالث ورابع فيكون وقع في قلبه شيء من كرهها والتشاؤم بها. فهنا يتخلص منها - 00:16:50

كذلك الدهر ان اصابك خير اطمأنت به فابقي بها. او فوق فيها. وقد يلحقك شر في هذه الدار تبدلها الى ما هو خير منها. واضح؟ كذلك المرأة. قد يكون الخير فيها اكثر واكثر - 00:17:08

وقد يكون فيها شيء من السوء ولكن مع ذلك لا يعاف المسلم المرأة من اجل شيء من السوء فيها. الدليل قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:17:27

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. لا يفرك اي لا يبغضها بالجملة. قد يبغضوا شيء فيها ولكن لا يبغضها بالجملة - 00:17:51

طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ولا طيرة. التشاؤم ممنوع. التشاؤم هذا المطلق ممنوع قال ولا هامة. الهامة اختلف العلماء فيها. منهم من قال الهامة مرض يصيب هامة الرجل. ومنهم من - 00:18:13

قال هو طائر من الطيور يشبه طائر البومة المعروف يتشائمون به هذا انكره الشارع الحكيم صلى الله عليه وسلم ولا صبر صفر صفر قيل انه مرض يصيب البطن. وقيل لا بل هو شهر صفر. يتشائمون به في الجاهلية. يقول - 00:18:33

سفر شهر كريم. طيب ما رأيكم باحدهم اذا داوم وكان قديما يداومون الدوام يوم السبت فيقول امام زملائه لانه يبغى يوم السبت يقول يوم السبت هو حمار الاسبوع يصح هذا؟ ايش؟ ايش؟ ما يصح. هذا من التشاؤم. لماذا قال ثقيل؟ هذا من التشاؤم - 00:19:04

هذا من التشاؤم ولا يجوز. تسمية الايام بهذه الطريقة. طيب القول الثاني في سفر انه كانوا يتشاؤمون به اهل الجاهلية. وبعضهم قال لا يتشائمون به وانما يقدمونه ويؤخرونه. فيجعلونه يجعلون السيئة يعني تأخير وعليكم السلام او يجعلون نسيئا يجعلونه نسيئا - 00:19:43

يعني محرم هل يجوز القتل فيها بايام الجاهلية؟ ما يجوز. ما يجوز القتال في الاشهر الحرم حتى في الاسلام ابتداء القتال لا يجوز في الاشهر الحرم. وهي ثلاث سرد وواحد فرض. ذو القعدة وذو الحجة ومحرم - 00:20:13

هذي والفرد رجب. هو الشهر السابع في السنة الهجرية. فكانوا ماذا يصنعون؟ اذا ارادوا ان يقاتلوا ايش؟ المحرم يؤخرون المحرم ويجعلونه صفر. فيقاتلون متى الحقيقة في محرم. ويقول نقلنا محرم الى صفر فيتشائمون بصفر - 00:20:36

طيب وهذا كله من امر الجاهلية. كله من امر الجاهلية. فابطله النبي صلى الله عليه وسلم فابطله النبي صلى الله عليه وسلم فبطل معنى ان

العدوى لا تنتقل بنفسها وقد تنتقل - 00:21:04

بامر الله ولذلك قال لا يورد ممرض على مصح. يعني شيء مريض لا يؤتى به الى الصحيح. ربما يعديه. لو قال قائل انتم تقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى. نعم لا تنتقل بنفسها - 00:21:24

لا تنتقد بنفسها. كذلك ايضا ولا طيرة لا تشاؤم لا تشاؤم كذلك ايضا ولا هامة وهو طائر في اصح قوله العلماء طائر يتشائمون به قد يكون طائر بومة وقد وقد يكون غيرها. ولا صبر لا تشائم بصفر ولا بغيره من الشهور والايام. انتبهوا - 00:21:44

السؤال السؤال قوله قول الله عز وجل في يوم نحس مستمر. لما ارسل الله عز وجل الريح على عاد وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام. في يوم احسن مستمر. او عدة ايام - 00:22:11

ثمانية ايام ومعها سبع ليالي هذي الايام تخلت سبع ليالي سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني متتابعة حسوما متتابعة طيب يقال قائل الان في يوم نحس مستمر. ان تقول اما في تشاؤم. نقول يوم النحس المستمر - 00:22:39

مستمر يعني دائم عليهم حتى قضى الله تعالى عليهم اولهم واخرهم. اما نحس هل هو تشاؤم؟ او هو وصف لذلك اليوم؟ وصف لذلك اليوم انه يوم سوء عليهم ويوم وعذاب - 00:23:09

كما ان المؤمن في القبر يأتيه عمله على صورة رجل صالح يقول ابشر باليوم الذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده يقول من انت فوجهك الذي يجيء بالخير؟ لماذا؟ لانه جاءه على صورة حسنة - 00:23:32

ورائحة حسنة ومنظر حسن. بينما المنافق والفاجر يأتيه عمله على صورة رجل خبيث. الرائحة كريهة المنظر. فيقول ابشر اليوم الذي يسوءك فيقول من انت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث. نسأل الله العفو والعافية. فذلك هذا اليوم - 00:23:53

الذي عذب الله تعالى فيه هؤلاء الاقوام يعتبر يوم نحس عليهم يعني يوم عذاب ويوم سوء عليهم. واضح وليس مقصود به تشاؤم وعلى هذا لو ان انسان حصل له حادث في يوم معين - 00:24:13

يوم الثلاثاء والاربعاء والخميس. ما يقول هذا اليوم يوم سوء ويوم شر ويوم نحس نقول لا. بل هذا ابتلاء من الله تبارك وتعالى ولعله ان يكون رفعة لك في الدرجات وتكفيرا لك في السيئات - 00:24:33

يقول اخرجه يعني البخاري ومسلم عليهما رحمة الله رضي الله عنهما. زاد مسلم ولا نوء ولا غول انتبهوا. النوء هو النجم. الانواع هي النجوم لان المقصود ان هذه النجوم ظهرت او غابت - 00:24:51

لا علاقة لها الحوادث ليست هي اسباب وليست هي فاعلة. يعني مثلا بعضهم يقول ظهر سهيل. اذا لا تامن السيل. اذا تلمس التمر بالليل هكذا يقولون سهيل اذا ظهر الظرف الزماني ممكن يأتي مطر وممكن ما يأتي مطر - 00:25:20

طيب لكنه ليس بسبب نزول المطر. وليس بمنزل للمطر وكل الانواع والنجوم والكواكب كذلك. انتبهوا لهذه. هذا معنى لانه الانواع ليست باسباب وليست بفاعلة ولا غول. الغول على خلاف بين العلماء. منهم من قال الغول هي السحرة - 00:25:53

الشياطين والجن وكانت تتصور للناس باشكال مختلفة ومتعددة فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم. هل نفى وجودها؟ قال بعضهم نعم. وقال بعضهم لا. نفى تأثيرها ضررها انها لا تملك لا نفعا ولا ظرا. وبعض العلماء قال بل نفى وجودها ما في اغوال ما فيه -

00:26:23

لا غول لها ما تلى ولا صفر. كما بدا اخبر سيد البشر صلى الله عليه وسلم. اذا غير موجودة. يقول تذكر ويخوف بها الناس. طيب ولكن لا وجود لها. من يعطينا مثال - 00:26:52

يخوفون بها الناس يا اخي. ابو احمد وهي مهي موجودة. يوم كنتم صغار وش يخوفونكم فيه؟ ها؟ هذا موجود هذا انا رأيته هذا الرجل نعم له قصة صار بيني وبينك باذن الله ها؟ هذا - 00:27:12

ممكن. ممكن هذا. لكن في اشياء مشهورة. مثلا احسنت. يقول حمار القايلة اذا ما كنا نقييل وقت الظهر قالوا يا ويلكم بيجيكم حمار القايلة. ننتظر ايه الاصبر خل نبي نعطيه غيرك هذي - 00:27:32

فهو ما في لا حمار قايلة ولا غير حمار القايلة. طيب بالنسبة للتخويف ما يخوف الحمار ما يخوف. لكن يخوفوننا به. ان يا ويله من

حمار يجي عند الباب فكنا ما نخرج كنا صغار ما نخرج انت ببجيك حمار اتصور شلون حمار القايلة هل له - [00:27:52](#)

اه شكل خاص به الى غير ذلك. نعم. ما في غير ابو احمد تعرف فيها اكبر منه يعني ما هو. فيه اسم يا شيخ اسمه العوافي يا شيخ.

العوافي؟ ايه. لا هذا العوافي من باب الفأل. من ما يخوف به الناس. لكن مثلاً - [00:28:12](#)

اول ما يقابلك الانسان ويشوفك مثلاً يسلم عليك يقول لك العوافي او عافية. هذا من باب الفاعل ان شاء الله. سيأتي ان شاء الله. عبد

الله؟ سم الفين وعشرين لا لا خلنا بالقديم انت. ايه. قال هذا حرامي مئة وعشرين الف. ايه ممكن - [00:28:32](#)

الجيل الجديد هذا تغير على الجيل القديم عبدالله يقول صحيح وولده اسماعيل معه بعد. ايه. ايه. يخوفون به الناس. اللي كان اه

يفرش اذنه ويتغطى بالاذن الثانية ايه سمعت به يا حويدر؟ تخاف منه انت؟ طيب هذي كلها يخوفون بها الناس ولا لا؟ احياناً -

[00:28:52](#)

يكون لها اصل احياناً يكون لها اصل يمسكونه الناس. يقول مثل ايش؟ كان رجل كبير في السن ما عنده ذرية يقولون له ابو سعادة لما

كنا صغار مر بحوش آآ من آآ حواش الاقارب - [00:29:22](#)

ووجد طفل صغير بالحوش يبكي. التفت ودخل في الحوش ما شاف احد. اخذ الطفل ومشى فيه الطفل بدأ يصرخ يحاول يسكته

فبدأ يضغط ابوه ويصرخه فخرجوا الى الاطفال الذين يمشون قالوا سرقه سرقوا اللص - [00:29:43](#)

حرامي. اعزكم الله فوجد اقرب نفايات فرماها بها اخذه وهو ينظف الطفل الى الان ما زال بعظ كبار السن عندنا يخوفون الاطفال

انتبهوا. اذا سمعوا صوت الهواء الذي يكون في ليات الجدران ستذهب - [00:30:03](#)

زي الصغير هذا يقول جاكم ابو سعادة فيخافون يا ولكم ابو السعادة ابو السعادة هو رجل موجود هذا الطفل المسروق كان كنت انا

واياه في عمر واحد سرقه هو ولم يسرقني ولله الحمد الله يجزاكم خير اذا الغول وهو الغوار - [00:30:21](#)

الصحيح انها غير موجودة ولذلك انها النبي صلى الله عليه وسلم ونفى وجودها. نتبه. يقول ولهما من هما؟ حويدر البخاري ومسلم.

اليوم مبدع يا ابو احمد ما شاء الله. متحمس ومركز ومراجع ومحضر. غطى عليك يا حويدر - [00:30:41](#)

الليلة ليلته اي احسنت نعم ولهما البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مالك. وامه ام

سليم. واخوه لاه ابو عمير الذي ارتقى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا عمير ما فعل النغير؟ عصفور كان يلعب به -

[00:31:01](#)

ابو عمير مرض وكان ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه زوج وابو ابي عمير. جاء من السفر فتجملت له ام سليم رضي الله عنه غاية

الجمال وتعطرت قال كيف الغلام؟ قالت هو اسكن ما كان. هو اسكن ما كان - [00:31:33](#)

اطعمته اطعمت زوجها ابا طلحة الانصاري رضي الله عنه وواقعها لما انتهى قالت ان اناسا اعروك عارياً. فطلبوا عربتهم هل لك ان

تأبى؟ قال لا. قالت احتسب ابنك قال تركتيني حتى تلطخت - [00:32:08](#)

تري الضغط بالنوم ثم بعد ذلك تخبريني بالابن؟ ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي. هنيئاً لهم رأوا نبينا صلى الله عليه وسلم

ونسأل الله ان لا يحرمنا رؤيته في الجنة. بسبب ذنوبنا ومعاصينا - [00:32:36](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له الحال. قال هل اصبت اصبتما في ليلتكما؟ قال نعم قال قد بارك الله لك ما فرزق

بطفل مولود هذا المولود رزقه الله عز وجل عشرة من الابداء - [00:32:54](#)

حفظوا كتاب الله تعالى. لاحظ لاحظ هذا الايمان عند هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها وارضاهها. وهي ام انس ابن مالك طيب

يقول لهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى - [00:33:17](#)

وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لانس بن مالك دعا له بالبركة ودعا له بطول عمر ثبت هذا حتى فيه طبقات

محمد ابن سعد الكبرى. ثبت الامام محمد بن سعد عنده رواية صحيحة - [00:33:37](#)

انا اللهم اطل عمره فطال عمره رضي الله عنه وارضاه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو وهو انتقال مرض من جسم

الى جسم اخر. ولا طيرة وهو التطير والتشاؤم. ويعجبني الفأل. الفأل - [00:33:57](#)



سئل عنه قال الكلمة الطيبة كلمة الطيبة. يعني مثلا جاءك رجل وقال اني مريض. تقول ما شاء الله طيب طيب ان شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم زار رجلا علته الحمى فقال لا بأس طهور. ونبينا عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى - [00:34:17](#)  
لا بأس طهور. هكذا كان يقول صلى الله عليه وسلم. الكلمة الطيبة من الفعل. هذا هو الفأل. هل يعني هذا انه لو جاك إنسان بعكس الكلمة الطيبة يكون تشاؤم يجوز التشاؤم؟ الجواب لا يجوز التشاؤم مطلقا. اذكر مرة من المرات كنت في مدرسة من المدارس زرتها في - [00:34:41](#)

ليلة من الليالي بحكم العمل يعني. يدرسون ليلى وجاء مسؤول ونظر الى احد المعلمين وجده يتحدث مع معلم اخر من خارج المدرسة فجاء المعلم يركض ادر كنا حل لنا مشكلة مع المسؤول قال جاءني فلان من المدرسة الفلانية وهو عربة ارنب - [00:35:09](#)

قال الارنب الان اذا اعترض لك يا تقرب السيارة يصل اعوذ بالله هذا هو التشاؤم هذا وبعض الناس اذا رأى ايش وش الحيوان الثاني يتفائلون به اذا رأوه؟ لا لا في الان الارنب يتشائم منهم لكن في حيوان ثاني ها - [00:35:34](#)  
احسنت يقول الحصني نعم اسمه الحصني هو اللي يسمى او يكنى ابا الحصين طيب اللي هو الثعلب اذا عرظ او اعترض يقول نتعرف امامنا عرظ تعريظته خير نسأل الله العافية والسلامة وهو لا يملك لها خيرا ولا شرا ولا يدل على خير ولا شر. واختلف العلماء - [00:36:00](#)

في اكل لحم الحصني يجوز او لا يجوز؟ كثير من العلماء ذهب الى انه لا يؤكل لحمه قال لانه يعدو بنامه وبعض العلماء هذا اذا جواز اكله نعم هم بعض المحققين العلماء قالوا هو يفترس ولكنه ليس من السباع - [00:36:20](#)  
طيب والاحوط انه لا يؤكل في الطيبات الظاهرة ما فيه غنية عنهم. اذا الفأل الطيبة. الناس عندنا العامة الان وش يقولون عن ايش يسمونه؟ التفاؤل او التفاؤل باللغة العربية. لكن - [00:36:42](#)

عندهم العامة وش يقولون؟ يقولون يتفاؤل ولا لا؟ يا اخي لا تفاؤل يا اخي ترجم من فعله لكنهم عكسوا المعنى جعلوها تشاؤوا يقول واحد مثلا والله يا اخي انا راسي يؤلمني. يقول لا تفاؤل بالشر. بعدين راسك يوجعك صحيح - [00:37:02](#)  
صح ولا لا؟ المفروض ان هذا ما يسمى تفاؤل. المفروض انه يقول انت طيب ان شاء الله تعالى. نتفاءل لك بالخير. مو لا تتفاؤل بل تفاءل بانك طيب ان شاء الله. ولابي داوود باسناد صحيح عن عقبة ابن عامر. والصحيح - [00:37:20](#)  
انه عروة بن عامر واما عقبة بن عامر فهو صحابي. عقبة بن عامر الجهني. واما هذا الحديث فهو مروى من طريق حبيب ابن ابي ثابت. عن عروة والصحيح ايضا ان حبيب ابن ابي ثابت لم يسمع عروة - [00:37:40](#)

ابن عامر وعروة مختلف فيه. هل هو صحابي؟ او تابعي؟ الاظهر والله اعلم انه تابعي المسألة فيها خلاف. الاظهر ان هذا الحديث عن عروة بن عامر وهو تابعي. ولكن لكن له شاهد له شاهد يقويه ان شاء الله. يقول ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه - [00:38:02](#)

سلم فقال احسنه الفأل جعل الفأل الان ايش؟ من الطيرة ولكنه الفأل في الخير واما الطيرة فغلب الاسم على التشاؤم وهو الشر. ولا ترد مسلما مسلم يعني لا يجوز ان ترد مسلما. انتبهوا! طيب. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا - [00:38:31](#)  
انت لا شك. ان الذي يرزقك الحسنات هو الله عز وجل. واما انت فلا تملك لنفسك مثقال ذرة ولا يدفع السيئات الا انت نعم. ما نستطيع ان ندفع ان ندفع عن انفسنا. السيئات - [00:38:56](#)

لا المصائب الدنيوية ولا الدينية ولا نستطيع ان ندفع عن انفسنا شيئا الا بحول الله وقوته عز وجل ولا حول ولا قوة الا بك. لا حول ولا قوة الا بالله. كنز من كنوز الجنة. كما جاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)  
اذا لا يجوز للمسلم ان ترد الطيرة يعني التشاؤم. نكمل الحديث. لا يجوز يجوز للمسلم ان ترد الطيرة التشاؤم عن ان يسير في طريقه طيب طبعا في حديث الرسول اللهم صلي وسلم عليه اذا قال الرجل فقد اهلك احسنت احسنت ممتاز يقول اذا قال - [00:39:37](#)

الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يعني اشدّهم هلاكا هو. وفي لفظ فهو اهلكهم هو الذي يهلكهم بهذا الكلام هذا من التشاؤم هذا من التشاؤم المحرم لا شك نعم وله ايضا لابي داوود من حيث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك الطيرة شرك. او - [00:40:04](#) مرتين عندكم في الرواية. طيب. عندي ايضا مرتين. الطيارة شرك الطيارة شرك. يعني التشاؤم. شرك. وما من الا ليش؟ ويصيبه شيء من الطيارة. ولكن قال ولكن الله ولكن الله يذهبه بالتوكل. قوله - [00:40:29](#) منا هذا مو من قول النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى عند العلماء مدرج. مدرج وهو من قول من الراوي من هو؟ ابن مسعود رضي الله عنه. من قوله يعني اكثر الناس يصيبه هذا الشيء. هل معنى الذي يصيبه هو التشاؤم؟ لا - [00:40:51](#) لكنه قد يكره شيئا وان لم يتشائم به. طيب يذكر انه يسافر مع صحبته الصالحين. مرة من المرات اراد ان يسافر واذا بهم قد اتوا بشخص غير مرغوب فيه لسوء خلقه وبذاءة لسانه. فكره ان يسافر معهم. هذه الكراهة الان - [00:41:11](#) اصابته ولكن مع ذلك هو لم يتطير. بل اصابه شيء شبيه بالطيارة. بالطيرة كانه كره السفر من اجل وجود هذا الشخص. ولكن الله يذهبه بالتوكل. والتوكل مرة معنى انه صدق الاعتماد على الله - [00:41:38](#) وتفويض الامور اليه بجلب المنافع ودفع المضار مع بذل الاسباب في ذلك يقول وجعل اخره من من قول ابن مسعود. هذا هو الصحيح ان هذا من قول ابن مسعود واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو سيد المتوكلين بابي هو - [00:41:58](#) وامي صلى الله عليه وسلم ولاحمد من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك هذا في اسناده ضعف ولكن يقول بعض العلماء له شواهد كثيرة تحسنه. قالوا فما كفارة ذلك - [00:42:18](#) ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك يعني لا خير الا الخير الذي يأتي منك ولا طير اي لا قدر الا ما قدرته انت. هذا الطير العمل الذي فعلناه والذي يأتينا هو بقدر الله عز وجل. ولا - [00:42:38](#) اله غيرك هذا هو التوحيد. توحيد الالهية. ولا اله غيرك. ثم قال وله من الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك. هذا هو التشاؤم المذموم. ان يمضيك او او يردك. فاذا امضاك او ردك - [00:42:58](#) هذا هو المحرم. الطيرة تشاؤم والتشاؤم من الشرك لكن هل هو من الشرك الاصغر او الاكبر الاصغر هو من الشرك الاصغر. اذا اعتقد ان هذه الطيور او الايام او ما اشبه ذلك محلا للتشاؤم فهذا من الشرك الاصغر - [00:43:22](#) اما ان اعتقد انها فاعلة بذاتها. ان الطير يملك الظر والنفع من دون الله. هذا لا شك انه من الشرك الاكبر مررنا عليها اثناء الدرس نسأل الله تعالى منها في عمل صالح يقول الاولى المسائل التنبيه على قوله الا انما - [00:43:49](#) خيرهم عند الله. اي بقدر الله وقضائه عز وجل وتدبيره. مع قوله طائركم معكم اي ان تشاؤمكم بسبب كفركم وشرككم بالله عز وجل وهو عملكم. الثانية نفي العدوى وهذا صحيح - [00:44:11](#) ونفي العدوى معناه انها لا تنتقل بذاتها. ولكن تنتقل بقدر الله. وعلى هذا يا حويدر لو جاء رجل عليه حرارة تقول انت حار. فيقول لك اه كنت اه معافى ولكني جلست مع فلان وعليه حمى فاعداني - [00:44:31](#) يصح هذا ولا ما يصح؟ يقول في فلان معه حمى فاعداني بالحمى يصح؟ كيف لا لا هو الان هو ما تكلم عن القدر لكن نقول هل تنتقل العدوى ولا ما تنتقل؟ بالواقع تنتقل لكنها تنتقل - [00:44:51](#) بقدر الله. نعم اعداه. اي نعم قد يعديه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم المصاب بالجذام وهو من اشد الامراض نسأل الله العافية والسلامة. فرارك من الاسد يعني اهرب من المجد. طيب قد تنتقل العدوى وقد لا تنتقل. ولكن - [00:45:11](#) مع ذلك حتى لا تنتقل العدوى فاقطع السبب الذي يسبب لك الجذام. الثالثة نفي الطيرة الطيارة كلها منفية. لو قال قائل الفأل نقول لا الفأل يعتبر من الخير وليس من التشاؤم - [00:45:31](#) الرابعة نفي الهامة. والهامة هي المرض الذي يصيب الهامة بنفسه او هي طير. والصحيح انها طير. كانوا يتشائمون به الخامسة ان في السفر وهو شهر صفر والتشاؤم به هذا ايضا نفاه النبي صلى الله عليه وسلم. السادسة ان الفأل ليس من ذلك - [00:45:52](#) المستحب؟ نعم. مستحب. يقول قائل والله انا ما استطيع حفظ القرآن يا اخي. تقول ابشر. باذن الله ستحفظ القرآن. باذن الله سيمن

الله عز وجل عليك بالعلم النافع والعمل الصالح هذا من الفائدة. السابعة تفسير الفأل عبد الله ما هو الفأل؟ والكلمة - 00:46:12 الطيبة. الثامنة ان الواقع في القلوب مع ذلك مع كراهته لا يطر بل يذهب الله بالتوكل التوكل لو وقع في قلبك شيء من كراهة شيء هذا لا يضر ولكن لا تركز اليه بل توكل على الله في ان يذهب او شك ان - 00:46:32 ننتهي التاسعة ذكر ما يقوله من وجده وهو ايش؟ اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب سيئاتي الا انت. طيب الحديث. حديث نعم ومختلف في ثبوته ولكن له شواهد. العاشرة التصريح بان الطير - 00:46:52 شرك وهي من الشرك الاصغر في اصلها. يقول الاخيرة الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة نعم هي ما امضاك او ردك. اذا اعتمدت على هذه الطيرة في المضي او في الرجوع فان هذا من الشرك الاصغر - 00:47:12 نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - 00:47:32